

## ثمرات الورع - المحاضرة 51 - التربية الإسلامية - المستوى الثاني -

### د. عبد العزيز بن حميد الجheni

عبد العزيز الجheni

يا راغبا في كل علم نافع متطلعا لزيادة الايمان وتريد سهلا ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب وتربيبة على الاحسان بشرى لنا زد لك باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:00:00

والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فسلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حيام الله ايها الاحبة في اه مادة اعمال القلوب في اكاديمية زاد وآآ هذه الحلقة سنواصل سنواصل باذن الله الحديث آآ في موضوع الحلقة الماظية وهو - 00:00:50

ورع الذي هو عبادة جليلة عظيمة. ذكر كثير من السلف انها آآ اصل الدين وانها من اعظم الاعمال واجلها في تعامل الانسان مع ربه. وتحتاج حقيقة الى وقفات كثيرة لتعلقها بالخوف من - 00:01:17

الله وتعظيم الله وتقوى الله وخشية الله. فكل هذه عبادات مرتبطة ببعضها ليصل الانسان الى مبتغاهم من هذه الدنيا ان يرضي الله عز وجل عنهم وان يكون باذن الله من اهل الفردوس الاعلى من الجنة - 00:01:37  
الورع ايها الاحبة اذا تحقق في قلب العبد كان خير معين له على الطاعة وخير معين له على العبادة لان التخلص هو الذي يضعف ايمان الانسان اما الانسان الذي يتقي الله عز وجل ويحافظ على قلبه ويحافظ على دينه ويحافظ على ايمانه حتى من الشبه حتى من الامور التي - 00:01:53

قد تخفي ولا يعلم احلال هي ام حرام؟ الذي يحرص على المحافظة على قلبه وعلى ايمانه وعلى دينه لا شك انه يصل الى مراتب عليا في العبادة وفي الخوف وفي الخشية وفي التعظيم وفي الانابة وفي الاجلال لله عز - 00:02:20

في علاه وهذا امر يعني من من قرأ في سيرة السلف الصالح رأه عيانا في آآ ما آآ ثبت في سيرهم رضي الله عنهم وارضاهم. فالانسان كل ما تتحقق الورع في قلبه وعظم في قلبه لا شك انه وصل الى المراتب العليا. ولهذا يقول النبي - 00:02:40

صلى الله عليه وسلم لابي هريرة وهو الصحابي الجليل الذي نقل لنا جل سنته نبينا صلى الله عليه وسلم. قال يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس يا ابا هريرة كن ورعا. تكن اعبد الناس. حقق الورع في قلبك تكن من اعبد الناس. لماذا - 00:03:01

لان الانسان اذا كان ورعا فمعنى انه هذا القلب معظم لله. ويخشى الله عز وجل ويحافظه. وهذا الذي يقبل على عبادة ربه لان الانسان ينشط في عبادته ليس بجسده وانما بقلبه. ولهذا نجد الان كثير من الاصحاء الاقوياء ومن الرياظيين ومن اصحاب كمال الاجسام ومن غيرهم لكن - 00:03:29

في عبادته. ضعيف في عبادته ليست القضية قوة الجسم. وتتجدد في المقابل كما نراه الان في الاماكن العامة في المساجد في الحرم وفي غيره تجد انسان احيانا ضعيف كبير السن واحيانا مشلول مقطوعة رجله فتجد انه لا يتخلص عن ركعة - 00:03:53

واحدة في صلاة التراويح او في صلاة القيام في رمضان. ويكثر من السنن والتواتل ويتعبد الله عز وجل. فالذي يدفع الانسان الى عبادة الله هو القلب اذا عظم الاريمان فيه اذا عظم الخوف من الله فيه اذا تحققت التقوى فيه فانه هذا الذي يقبل على عبادة الله ويكون - 00:04:13

من اتقى عباد الله وهذا يعني مصدق لقول النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هريرة كن ورعا تكن اعبد الناس. تكن اعبد الناس. لانه ما

الذى يضعف الايمان في القلب - 00:04:34

هو التساهل الذي يحصل عند بعض الناس في بعض الامور. يعني يكون عنده جرأة على بعض الامور المشتبهات يعني يقحم نفسه في كل امر وهو لم يتبيّن له ويظنه انه على خير ويظنه انه محق بذلك وهذا والله من الضلال المبين. ان يكون الانسان عنده جرأة جرأة عن - 00:04:49

على على ما حرم الله عز وجل. فالانسان الذي يخاف الله عز وجل ويريد ان تتحقق العبادة في قلبه. ولا شك ان العبادة تظهر يعني هذا الامر له مقياس وله ميزان - 00:05:13

يعرف به المرء حاله يعني ينظر الانسان اذا اراد ان يعرف هل تتحقق الورع وعظم في قلبه ينظر الى حاله في الطاعات والعبادات وفي النوافل وفي القربات - 00:05:28

فهنا يعني يعرف الانسان هذا هو الميزان والمقياس في هذه الدنيا تجد الانسان عنده اقبال على طاعة الله عز وجل. عنده همة في العبادة في قيام الليل في صلاة النوافل في الاذكار - 00:05:46

هذا ولا شك دليل على ان الورع قد تتحقق في قلبه. والخوف من الله تتحقق في قلبه. لكن عندما يشعر الانسان بفتور وضعف وعدم اقبال وانشراح صدر للعبادة فهذا يدل على ان الانسان هذا يخلط في يومه وليله - 00:06:00

يخلط في حياته. يخلط في تعامله ليس عنده يعني ذلك التعظيم الكامل لله عز وجل. ففتح عنه هذا الضعف وهذا الفتور في عبادة ربها ومولاه. وبقدر ما يتحقق هذا الامر في قلب الانسان من ورع وخوف وتقوى بقدر ما يجتهد الانسان في الطاعة. يجتهد الانسان في الطاعة وننظر الى المثل الاعلى - 00:06:17

والاجل والاكبر في حياتنا وهو نبينا واماينا وقدوتنا محمد صلى الله عليه وسلم الذي كان يقوم الليل حتى تنفترق قدماه بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه. مع انه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر - 00:06:41

لكن لعظم الايمان في قلبه وهو سيد المتقين صلوات ربى وسلامه عليه عابدا لله في كل احواله وفي كل شؤونه. ومكثر من النوافل ومن العبادات. وهكذا الانسان الذي يريد ان يسير على خطى حبيبنا - 00:06:57

واماينا محمد صلى الله عليه وسلم لابد ان يراعي هذا الامر وان يتتحقق في قلبه هذا هذه العبادة الجليلة النبي صلى الله عليه وسلم حذر من ترك الورع يعني عدم وجود الورع في القلب - 00:07:13

خطير جدا وهو دلالة على ان الانسان على شفا جرف هار في هذه الدنيا يخشى عليه من ان يطبع الله عز وجل على قلبه. اذا لم يتتحقق اصل الورع. اصل الورع في قلبه لأن الورع مراتب كما قلنا. المرتبة الاولى هو ترك الحرام - 00:07:36

ابتعاد عنه المرتبة الثانية ان يتقي الشبهات ثم بعد ذلك ان يترك المرتبة الاعلى ان يترك شيئا من الحال خوفا من الوقوع في الحرام المسلمين الموفق هو الذي يترقى بذلك. في المقابل - 00:07:59

الذى يضعف الورع في قلبه يضعف الخوف من الله في قلبه فانه يجترئ على محارم الله يشتري على محارم الله لضعف الايمان في قلبه. لضعف الورع والخوف من الله في قلبه. ولهذا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:16

في حديث جليل عظيم يحسن بكل مسلم ان يقف معه ان يتذمّر عليه اولا من كلام الصادق المصدوق صلوات ربى وسلامه عليه. الذي دلنا على كل خير وحذرنا من كل شر - 00:08:35

هذا الحديث ايتها الاحبة حديث عظيم وجليل وهو الذي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم لاعلم اقواما من امتى يأتون يوم القيمة بحسنات امثال جبال تهامة بيضا يجعلها الله عز وجل يوم القيمة هباء منثورا. فخاف الصحابة قالوا من هم يا رسول الله؟ صفهم لنا. جلهم لنا الا نكون منهم - 00:08:54

امر خطير جدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون وهذه والله هي الطامة والمصيبة الكبرى يأخذون من الليل كما تأخذون لكنهم اقواما - 00:09:20

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوهـا. عيـاـذا بالله من ذلك ونفصل في هذا الحديث ان شاء الله بعد الفاصل موافق واحدات نعيشها كل

00:09:35 يوم فنحتار كيف نتصرف؟ وماذا نفعل؟ مع الاهل والاقارب -

مع الاولاد والاحفاد مع الجيران مع الاصحاب مع الفقراء وكذلك الایتام وغيرهم من اصناف الناس. وتطل علينا السيرة الشريفة لتدلنا على السبيل القويم. والتعامل الحكيم وفق منهج النبوة وعلى خطى رسول الله صلى الله عليه وسلم. كتاب كيف عاملهم صلى الله عليه وسلم - 00:10:22

الشيخ محمد صالح المنجد قراءة عملية للجوانب الاجتماعية من السيرة الشريفة من مجموعة زاد للنشر مزيد من المعلومات يرجى زيارة المواقع التالية بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - 00:10:59

وقد توقفنا قبل الفاصل اه عند الحديث عن كلام نبينا صلى الله عليه وسلم العظيم في الحديث الذي وصف به اقواما من امته صلوات ربي وسلمه عليه وهو حديث ذكرنا انه حديث - 00:11:42

جليل عظيم يجسم بكل مسلم يريد الخير لنفسه ويريد النجاة ان يقف مع هذا الحديث وان يتذكر فيه وان يتذبر في معانيه. لأن الامر ليس بالهين امر خطير جدا. يقول النبي صلى الله عليه وسلم لاعلمن اقوى - 00:12:00

من امتي يأتون بحسنات مثل جبال تهامة بيضا نريد ان نتخيل يا اخوان هذا الحديث الان. انسان يأتي بحسنات يوم القيمة اي انه مسلم ويعلم من الطاعات وعنده عبادات. ولهذا كانت هذه الحسنات عظيمة مثل جبال تهامة وهي سلسلة جبال السروات من اليمن -

00:12:16

الى حدود الاردن. تخيل هذا الكم الهائل والعظيم من الحسنات. اذا هم اناس عندهم طاعات وعندهم عبادات يعني ليسوا هم من اهل الكفر والنفاق. وانما هم اناس يعبدون الله عز وجل. وانظروا الى هذه الاوصاف العظيمة - 00:12:39

فقال النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه الحسنات العظيمة يجعلها الله هباء منتشرة تضيع كلها لا تنفع الانسان. والهباء المنتشر الهباء هو القشر الذي يطير في الهواء والوصف بالهباء جاء حتى في القرآن. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. الهباء هو القشر الذي يطير في الهواء. طب لماذا وصفت - 00:12:57

الاعمال بالهباء لأن الانسان الذي ينفعه يوم القيمة هو العمل الذي يثقل به الميزان. الذي يوضع في الميزان ويثقل به الميزان. اما هذا القشر اذا وضع في الميزان فلا وزن له ولا قيمة له. فتكون هذه الاعمال العظيمة مثل هذا الهباء تطير ولا تثقل الميزان. اما هي لا تنفع - 00:13:21

وهذا امر خطير ان اللسان يصلي يصوم يقرأ القرآن يحج يعتمر. ثم تضيع هذه وتصبح هباء منتشرة. لا شك والله ان هذا امر عظيم جليل ولهذا قال الصحابي راوي الحديث ثوبان رضي الله عنه وارضاه. قال يا رسول الله صفهم لنا جلهم لنا - 00:13:43

الانكون منهم يعني هذا امر خطير وجاء الوصف اتم واخطر. واعظم ايضا والله يجعل الانسان يرتجف فؤاده عندما يسمع هذا الوصف الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم قال اما انهم اخوانكم ما قال من المنافقين؟ ما قال من الكفار من - 00:14:04

عصاة قال اما انهم اخوانكم ومن جلدكم ويأخذون من الليل كما تأخذون. وهذا والله هذه الجملة ضع تحتها عشرين خطأ جملة خطيرة جدا هذا يدل على ان هذا الذي يحصل له يوم القيمة هذا الامر ان تكون حسناته هباء منتشرة هو من يقوم الليل عيادة بالله من ذلك ان نكون من يقع - 00:14:23

في في او او يحصل له هذا الامر يوم القيمة ويأخذون من الليل كما تأخذون. اذا انسان عنده شيء من العبادات حتى العبادات الخاصة. وهي قيام الليل ويأخذون من الليل كما تأخذون - 00:14:51

ولكنهم هنا يأتي الوصف ولكنهم اقوام اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها اذا هو امام الناس عنده خوف عنده ورع يبتعد عن المعاصي والذنوب يقبل على الله يكثر من الطاعات لكنه اذا خلا بمحارم الله ضعف الخوف من الله في قلبه - 00:15:06

اذا كان لوحده وآغاب الرقيب عن عينه فانه يجرؤ على محارم الله لماذا؟ لضعف المراقبة في قلبه وضعف تعظيم الله في قلبه وضعف الخوف من الله في قلبه. لانه لم يستشعر ان الله عز وجل مطلع عليه في كل احواله في كل شؤونه. لا تخفي على الله منه

ويا الله عز وجل يعلم السر واحفى ولا يمكن ان يختفي عن الله عز وجل فهذا الذي حصل منه هذا الامر وقع في هذه الطامة العظيمة الكبيرة انه على محارم الله. اشتراً على محارم الله ليس احيانا من تسوير الشيطان قد يقع - 00:15:58

في المعصية لكن هذا اشتراً على هذا المحرم لضعف الايمان في قلبه وضعف الخوف من الله في قلبه. وضعف الورع في قلبه. فحصل منه هذا الامر فكانت هذه التبيحة وهذه - 00:16:16

الطامة والمصيبة يوم القيمة ان تكون هذه الحسنات مثل تلك الهباء المنتشر. ان تكون هذه الحسنات كالهباء المنتشر. لكن الانسان الذي يتعامل مع الله عز وجل يتعامل مع الله بالخوف - 00:16:31

والورع والتقوى والخشية凡ه باذن الله يكون من الناجين. ويسلم من هذا الوصف الذي ذكره نبينا وحبيبنا صلوات ربى وسلامه عليه عن هؤلاء الاقوام الذين يخشى الانسان ان يكون منهم. ولهذا ايها الاية اذا خلا الانسان - 00:16:45

في نفسه يتذكر هذا الحديث اذا خلا بنفسه خلا في غرفته خلا مع جهازه خلا مع جواله خلا وهو مسافر لوحده فانه يتذكر هذا الحديث اذا خلو بمحارم الله انتهکوها. فيخشى الانسان على نفسه ويختلف ان يكون من - 00:17:05

وصفهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث وتكون هذه الحسنات وهذه الطاعات والعبادات التي قدمها واجتهد فيها وعمل وشقي في هذه الدنيا تكون هباء منتشر يوم القيمة. عندما يكون احوج - 00:17:27

اذا حسنة واحدة حسنة واحدة يكون احوج اليها من الدنيا وما فيها تأتي اليه اعز الناس اليه امه وابوه يا ولدي حسنة فيقول نفسي نفسي يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم - 00:17:44

يومئذ شأن يغنيه فكيف اذا كانت الحسنات العظيمة التي يرجوا ان النجاة بها تكون هباء منتشر. لا شك والله ان هذا هو الخسران المبين هذا هو الخسران المبين. نعوذ بالله ان نكون من اهل الخسارة. ايضا اخبر النبي صلى الله عليه ان الانسان في هذه - 00:18:05

الدنيا ايضا اذا لم يتحقق الورع في قلبه انه يجتهد ويشقى وقد يعبد الله عز وجل بعناء وتعب من الدعاء ويكثر من الاعمال الصالحة لكن لا يقبل منه عيادة بالله - 00:18:27

بسبب تخلیطه وبسبب ايضا قلة الورع في قلبه وعدم الخوف من الله. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن الرجل يطيل السفر اشعت اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب يا رب - 00:18:43

يقول النبي صلى الله عليه وسلم ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام انى يستجاب له؟ ان يستجاب له.

الاحظوا ايها الاية هذه المقدمة العظيمة التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم. الرجل يطيل السفر - 00:19:02

ودعوة المسافر مستجابة. يعني تحقت عنده اشياء كثيرة. اولا انه مسافر ودعوة المسافر مستجابة. اشعت اغبر. فهو يعني فيه آآ خضوع وذل لله عز وجل عند دعائه وعند عبادته. وهو يظهر الفقر لله عز في علاه. وهذا ايضا يعني دالة - 00:19:22

على ان الانسان يحتاج الى الله اشعت اغبر يمد يديه الى السماء. والله عز وجل يستحب من عبده اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. كما اخبر النبي صلى الله الله عليه وسلم. ايضا هذا من اسباب اجابة الدعاء. رفع اليدين - 00:19:42

لان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر كما قلنا ان الله عز وجل حبي كريم يستحب من العبد اذا رفع يديه ان يردهما صفرا. ثم يقول يا رب يا رب وهذا هو دعاء الانبياء وكثير من الادعية في القرآن بهذا النص وبهذا الاسم من اسماء الله عز وجل او بهذا الوصف من اوصاف الله عز وجل ووصف - 00:20:00

يا رب لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذى بالحرام ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم انى يستجاب له؟ يعني هذا استفهام انكاري يعني لا يمكن ان يستجاب له وهو واقع في هذه المصائب وفي هذه - 00:20:20

التي كانت بسبب عدم الخوف من الله. وعدم الخشية من الله. وعدم الورع في قلبه الذي لم آآ يحجبه عن هذه المحرمات وهذه

المصائب التي وقع فيها فاشترأ على على ما حرم الله فكانت النتيجة انه حرم اجابة - 00:20:40

وعيادا بالله من ذلك ونواصل ان شاء الله بعد الفاصل ان اردت النجاح في الدنيا والسعادة في الآخرة. فاسلك طريق العلم لكن الافات على هذا الطريق كثيرة. منها الرياء بان يراد بالعلم الشهرة وثناء الناس. قال صلى الله عليه وسلم من طلب العلم ليماري به السفهاء او - 00:21:00

قل بياهي به العلماء. او ليصرف وجوه الناس اليه فهو في النار. ومنها الكبر والعجب قال مجاهد لا يتعلم العلم مستحي ولا مستكبر. ومنها الحسد قال تعالى اي بغي بعضهم على بعض. فاختلقو في الحق لتحاسدهم وتبغضهم. ومنها الانشغال - 00:21:38  
بالدنيا وملهياتها واسغالها عن تحصيل العلم النافع. ومنها التعامل والتتصدر قبل التأهل. فان التتصدر يمنع من تلقي العلم قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه تفقهوا قبل ان تسودوا ومنها الفتور والكسل. قال صلى الله عليه - 00:22:13  
وسلم ان لكل عمل شرا ولكل شرة فترة. فمن كانت شرته الى سنتي فقد افلح ومن كانت فترته الى غير ذلك فقد هلك فالزم طريق العلم. ولا تصدنك الافات. واحذر من قطاع الطريق. قال تعالى - 00:22:33

انه لكم عدو مبين بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه. وبعد وما زال الحديث ايه الاحبة عن عبادة الورع والخوف من الله عز وجل الذي هو نتيجة لهذا الورع وتعظيم الله عز وجل - 00:22:56  
الذي هو ثمرة ايضا لهذا الورع الذي يتحقق في قلب العبد المؤمن الموفق الذي اراد الله عز وجل به خيرا هنا قبل الفاصل آآ الحديث النبي صلى الله عليه وسلم لذلك الرجل عن ذلك الرجل الذي يمد يديه ويدعوه الله عز وجل وقد وقع في الحرام وخلط - 00:23:38  
في ماله وفي اكله وفي ملبيه وفي شربه. ثم بعد ذلك كانت النتيجة انه حرم اجابة الدعاء. عيادا بالله من ذلك وهذا والله من اكبر الشقاء والعناء والبلاء الذي يحصل للانسان في هذه الدنيا بسبب جرأته على محارم الله ان يحرم اجابة الدعاء. ما من احد حتى العصاة الا وهو يدعوه الله عز وجل. يا رب - 00:23:58

الصحة يريد العافية يريد المال يريد الذرية الصالحة يريد يعني يأمل باشياء كثيرة وهو يسمع قول الله عز وجل وقال ادعوني استجب لكم. واذا سألك عبادي عنني فاني قريب. اجيب دعوة الداع اذا دعan. لكن - 00:24:21  
حرم هذا الامر الذي وعد الله عز وجل به بسبب عدم وجود الورع في قلبه وجرأته على محارم الله فحرم اجابة الدعاء وهذا من اكبر العقوبات في هذه الدنيا. ان يحرم الانسان اجابة الدعاء. ولهذا الانسان اذا - 00:24:39

اراد ان يحصل على الخير والنجاة في الدنيا وفي الآخرة. يعني ان يحصل على خيري الدنيا والآخرة فليتحقق هذا الامر في قلبه ان يكون ورعا تقىا خائفا وجلا معظما لله في كل احواله وفي كل شؤونه. وينظر الانسان - 00:24:59  
ينظر الانسان في في السلف الصالح رطوان الله عليهم في سيرهم آآ هم قدوات لنا وآآ يعني امامهم وآآ مقدمهم نبينا صلوات ربي وسلامه عليه الذين هم اقتدوا به في حياته نماذج عظيمة جدا من الورع - 00:25:16

وهو الصادق المصدق وهو التقى وهو الامين الذي عصمه الله عز وجل و Zakah وطهره ومع ذلك يعني يطبق هذه العبادة في حياته ليتمثلها الناس وليكون قدوة لهم صلوات ربي وسلامه عليه. فقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه احيانا - 00:25:35  
عندما يعود الى اهله يجد التمرة ملقة اما على فراشه او في الارض. فيريد ان يأكلها لانه من اكرام النعمة النبي صلى الله عليه وسلم كان من صفاته انه يكرم النعمة - 00:26:03

يمسح الطعام الذي سقط على الارض ثم يأكله. يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ثم اه يسمى ويأكله النبي صلى الله عليه وسلم يقول يعني يريد اكرام هذه النعمة يريد ان يأكلها لكن يتذكر انها قد تكون من الصدقة. والصدقة محمرة على - 00:26:13  
اهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم. على ال بيت النبي صلوات ربي وسلامه عليه. فيتذكر هذا الامر فيتركها ورعا. وهنا الامر يعني يعني ظاهرة هذه من المشتبهات. يعني هو لا يعلم الان هل هي من الصدقة ام من اه طعام البيت؟ او من الهدايا التي تأتي الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:26:32

الهدية اه ليس ليست محمرة على ال بيت نبينا صلى الله عليه وسلم. لكن مع ذلك يتورع النبي صلى الله عليه وسلم عن اكلها يتحقق

هذا الامر في قلبه تتحقق هذه العبادة العظيمة. ايضا النبي صلى الله عليه وسلم كان يربى حتى الصغار على هذه العبادة العظيمة. كان

- 00:26:52 -

حسن رضي الله عنه وارضاه في يوم من الايام وهو سبط النبي صلى الله عليه وسلم اخذ تمرة من تمر الصدقة. فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما رآه قد وضعها في فمه قال كخ كخ - 00:27:12

القها النبي صلى الله عليه وسلم يعني امره بطرحها وهو غلام صغير صبي غير مكلف رضي الله عنه وارضاه. الحسن بن علي اه ابن ابي طالب ابن آآ بنت النبي صلى الله عليه وسلم. امره النبي صلى الله عليه وسلم بطرحها - 00:27:27

فيقول له هذا الوصف الذي يقال للصغرى كخ اي اترك هذا الامر يعني ليس طيبا امره النبي صلى الله عليه وسلم باخراجها وهو غير خلف ليتحقق الورع في قلبه وليربي هذا الصغير ايضا على الورع. وهي تربية والله عظيمة. الان لو رأينا الصغار على مثل هذا الامر - 00:27:46

لا شك انه عظيم جليل. يعني يربى الصغار احيانا في بعض الاماكن العامة وغيرها. يتورع الانسان عن اخذ شيء يعني قد يكون فيه شبهة يعني عندما يدخل بعض الناس الان الى محلات الفواكه والخضار - 00:28:06

فتتجد بعض الناس الان عنده جرأة وعنه تساهل كبير جدا يأكل من هذا ويأكل من هذا كأنه يتذوق وهو يبرر لنفسه انه يريد الشراء. لكن تخيل الان لو دخل الى هذا المحل مئة رجل وكل واحد اكل واحدة او اثنتين او ثلاث. كم بقي لصاحب المحل ؟ فالورع - 00:28:22

والمرءة تمنع الانسان حتى من مثل هذه الامور. وهذا والله مع الاسف يعني نراه عيانا احيانا. يأكل الانسان في المحلات الطيب يتطيب ويكثر من الطيب يعني فوق ما يريد. هذا لا شك انه من ضعف الورع في قلب العبد. انسان يترفع - 00:28:42 عن مثل هذه الامر حتى في الاماكن العامة لا يأكل في اماكن البيع والشراء لا يأكل. لانه يعلم ان هذا المسكين هو يبحث عن الرزق. يبحث عن عن الربح انت اذا اكلت والثاني والثالث والرابع قد يذهب آآ مكسبه في هذه البضاعة بهذا التذوق. فالذي يتحقق في قلبه هذا الورع - 00:29:02

وآآ يعني هذا الایمان وهذا الترفع في في هذا الجانب وايضا تكون عنده المرءة ويربي ابناءه اذا كانوا ابناءه اذا كانوا معه على مثل هذا الامر لا يأكلون من الاماكن العامة ليتحقق فيهم باذن الله. وهذه من التربية كما ربى نبينا وحبيبنا - 00:29:22 واما ماما محمد صلى الله عليه وسلم هذا الغلام الصغير الحسن ابن علي الذي هو سيد شباب اهل الجنة رباه على مثل هذا الامر وهو غير مكلف اصلا وكذلك اطفالنا غير مكلفين لكن تربيتهم على مثل هذا الامر. ايضا قصة عظيمة ورائعة وجليلة في هذا الجانب. وهي ما حصل في - 00:29:41

حادثة الافك عندما ظلت المدينة بهذا الحدث العظيم الجليل الذي يعني حتى النبي صلى الله عليه وسلم اصبح في حيرة من امره شهرا كاملا وهو يطعن في عرظه بابي هو وامي صلوات ربى وسلامه عليه في عرض الطاهرة المبرأة الشريفة العفيفة عائشة رضي الله - 00:30:01

عنها وارضاها الذي برأها الله عز وجل من فوق سبع سماءات. لكن اثناء الشهر كان هناك يعني آآ كان هناك لغط شديد آآ في المدينة حول هذا الامر. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستوثق وهو اعلم بحبيبته - 00:30:25 لكن الانسان احيانا يريد ان يتثبت. فسأل اه ضرتها زينب بنت جحش رضي الله عنها وارضاها سألها عن عائشة قال يا زينب ما علمت ما رأيت يعني ماذا تعرفين عن - 00:30:43

هلرأيتي شيئا؟ هل علمت عنها شيئا؟ فماذا قالت زينب رضي الله عنها؟ قالت يا رسول الله احمي بصري وسمعي. احمي سمعي وبصري. والله ما علمت عليها الا خيرا. والله ما علمت عليها - 00:30:57 الا خيرا. فتقول عائشة رضي الله عنها عن عن اه رد زينب رضي الله عنها قالت وهي التي كانت تساميني اي هي التي كانت تنافسني في في قلب في محبتي - 00:31:12

في قلب النبي صلى الله عليه وسلم. لانها كانت بنت عممة النبي صلى الله عليه وسلم وكانت امراة جميلة وكانت ايضاً تقية نقية وهي تسمى ام المساكين ثم قالت عائشة رضي الله عنها فعصمها الله بالورع - 00:31:30

عصمها الله بالورع. والله قصة زينب هذه نموذج يدرس في تعامل النساء خصوصا النساء يعني الذين يكونوا في خلاف وفي خصومة. ينظر هذه زينب هي بعض الناس يقول فرصة - 00:31:45

فرصة ان تتكلم فيها. لكن تقول رضي الله عنها وارضاها احمي سمعي وبصري. احمي سمعي وبصري والله ما علمت عليها الا خيرا وهي صادقة اي والله انها عائشة رضي الله عنها نحن ايضا الذين لم نرها والله لا نشهد لها الا بالخير فهي المبرأة والصديقة بنت الصديق - 00:32:02

رضي الله عنها وارضاها فعصم الله عز وجل زينب هذه المرأة التي هي عظيمة. والتي زوجها الله عز وجل من فوق سبع سماوات لنبينا صلى الله عليه وسلم لم يتولى العقد احد - 00:32:24

الناس وليس هناك شهود وانما زوجها الله من فوق سبع سماوات لشرف هذه المرأة وهي التي تسمى ام المساكين فما اعظم ان هذا الموقف وان يقف كثير من نساء المسلمين مع هذا الموقف في الشهادة لمن معهم يعني خلاف او خصومة. فهذه مراتب عظيمة ايتها - 00:32:40

احبة وجليلة يحرص الانسان ان يصل اليها بامثاله لامر الله والمحافظة على سنة نبينا صلى الله عليه وسلم والبعد عن ما يخالف خالف هذا الامر والحد من الحرام البين والحذر ايضا من الامور المشتبهات ليسلم دين الانسان وتسلم تقواه باذن الله - 00:33:00  
ويحصل على المراتب العظيمة الجليلة يوم القيمة. اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يحقق الورع في قلوبنا وان يرزقنا التقوى ومن العمل ما يرضي انه ولي ذلك القادر عليه. والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:33:20

يأتيك ومكارم الاخلاق ندرسها معا ادب و التربية على الاحسان بشرى لنا زد اكاديمية للعلم كالازهار في فستانى - 00:33:40